عوضا عن السلطان احمد بكر ولده عمر فمكث عمر في ايالته
في ارغد عيش ثمان سنين ولما راى كثرة الجنود ورفاهة
الحال حدثته نفسه باخذ مملكة وداي فخرج في عسكر
كثيف ونصحه وزراؤه فلم يقبل فلم يزل سائرا حتى
بلغ ايالة وداي فجعل لا يمر بقرية الا اخربها ولا
ببلد الا احرقها ولا باناس الا قتلهم وعظم شره
فالتجا الناس لسلطانهم فلما تحقق السلطان جوده
الخبر ركب فيمن حضر عنده من الجيوش وارسل للافاق
بحشد الرجال والسلاح والكراع فاجابوه وانهلوا
عليه كما ينهل الصيب المدرار فما وصل الى العدو حتى
امتلأ السهل والوعر وكانت الفور امتلأت
ايديهم من الغنائم وطمعوا في اخذ المملكة وظنوا عجز
الوداي عن ملاقاة مثلهم فما راعهم الا وقد طلعت
عليهم نواصي الخيل تتلوها الرايات السلطانية وتتابعت
المواكب وكلما جاء كردوس من الخيل اكبوا رؤسهم
على قرابيص سروجهم ودخلوا الحرب فاحاطوا بالفور
من كل جانب مع ما اعطاهم الله من الشجاعة والاقدام
لان الرجل من الوداي يقابل عشرة من الفور ولا
يبالي ولشجاعة الوداي كان الرجل منهم اذا اراد
قتال الفوراوي يرميه الفوراوي بالسلاح عن بعد
فيقول له الوداوي اصبر لا ترم فاني اتيك واتقدم

عليه

عليه لا يخشى من رميه حتى يعانقه ويلزمه حتى يموت
احدهما وحينما راى عساكر الفور انهم ابتلوا بما لا طاقة
لهم به رجعوا القهقرى وتبعهم الوداي حتى كشفوهم
ولم يات السلطان جوده الا وهم منهزمون وقتل
السلطان عمر وداسته الخيل ولم يعثروا على شلوه
واغتنم الوداي خيل الفور واسلابهم ودوابهم
وتبعوهم يقتلون ويأسرون حتى اخرجوهم من
ايالتهم ولما رجع الفل منهم الى ايالتهم ودار ملكهم
ولوا ابا القاسم بن السلطان احمد بكر سلطانا عليهم
وانقادوا له فمكث في ارغد عيش سبع سنين ثم
لانقضا اجله تذكر ان ياخذ بثار اخيه السلطان
عمر من الوداي فصار يجمع الجموع ويهيئ العدة
حتى جمع جيشا لا يعده العاد ولا يحصره الحاصر واصبح
راحلا بهذا الجيش العظيم الى دار وداي وحين
دخل في ايالة الوداي ارسل وزيرا من وزرائه
الى جهة الصعيد منها الجنوب وهو الصعيد منها ومعه
نحو عشرة الاف من الخيل عدا الرجال وامره باحراق
البلاد وقتل الرجال ونهب الاموال فتوجه وفعل
ما امره به وتوجه هو ببقية العساكر قاصدا دار
ملك الوداي ولما بلغ السلطان جوده سلطان الوداي
ان السلطان ابا القاسم توغل في بلده ونزل ما فعل

Copyright © King Saud University